فى نقض الغرض والقول عندى انه خفف الهمزة كما خفف من قال المرأة والكماة ثم حرك الالف لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة وحركوها بحركة الراء ومن هذا الباب قوله

وقد بدا هنك من المئزر ٭ اجرى هنك مجرى عضد فاسكنه ومثله

فاليوم اشرب غير مستحقب ٭ وكذلك قوله ٭ قالت سليمى اشتر لنا سويقا ٭ شبهه بعلم ومثله قول الآخر ٭ فاحذر ولا تكثر كريا اعوجا ٭ وهذا الباب نحو من الذى قبله وفيه ما يحسن ويقاس وفيه ما لا يحسن ولا يقاس ولكل وجهة

باب فى احتمال

اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل وذلك نحو قولهم فى تمثيل جعبثى فعلنى فتظهر النون الساكنة قبل اللام وليس ذلك فى كلامهم قال سيبويه ليس فى الكلام مثل قَتْرٍ وعَتْلٍ وكذلك تقول فى تمثيل عُرْنُدٍ فُعْلُلٍ وجحنفل فعنلل وعرنقصان فعنللان جميع ذلك تظهر فيه النون لانك لو ادغمتها لفسد الغرض ولم يعلم كون النون زائدة وصار وزن جنطى كوزن جلبى وعرند كقتل وجحنفل كسفرجل فاحتمل ذلك لان التمثيل ليس ببناء معتمد الا ترى انه لا يجوز لك ان تبنى من وهل مثل جحنفل لما يؤدى اليه من اظهار النون الساكنة قبل اللام وليس ذلك فى كلام العرب ولست فى التمثيل بانيا ولا جاعلا اياه من جملة كلام العرب

باب فى الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية واقوى هذه

الثلاث هى اللفظية ثم الصناعية ثم المعنوية من ذلك قام يدل بلفظه على مصدره وبنائه على زمانه وبجعله على فاعله وانما كانت الصناعية اقوى من المعنوية لانها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها فالحقت باللفظ ودخلا لذلك فى باب المعلوم بالشاهد ودلالة المعنى لاحقة بالمعلوم بالاستدلال وليست فى حيز الضرورات الا ترك حين تسمع ضربا قد عرفت حدثه وزمانه ثم تنظر فيما بعد فتقول فيما بعد هذا فعل ولا بد له من فاعل فليت شعرى من هو فتبحث حينئذ الى ان تعلم الفاعل من هو وما حاله من موضع آخر لان مسموع ضرب لا يحتمل ان يكون فاعله كل مذكر يصلح له الفعل ولا يختص بفاعل دون فاعل كما يختص بالضرب دون غيره من الاحداث وبالماضى دون غيره من الازمنة ولو دل الفعل بلفظه على الفاعل لوجب ان تختلف دلالته لاختلاف الفاظه كما تختلف دلالته على المصدر لاختلاف الفاظه وليس الامر كذلك بل دلالة قام على الفاعل كدلالة غيره من الافعال فقد علمت بذلك ان دلالة المثال

على

على الفاعل من جهة معناه لا من جهة لفظه اذ لا فرق بين سائر الافعال فى احتياجها الى الفاعل وكان ابو على يقول فى قول ابى الحسن فى نحو قولهم ائتى لامر بالرجل مثلك ان اللام زائدة اى برجل مثلك لان الرجل غير مقصود ولا معين انه اولى من قول الخليل ان اللام مرادة فى المثل حتى كانه قال انى لامر بالرجل المثل لك فقال لان الدلالة اللفظية اقوى من الدلالة المعنوية اى ان اللام ملفوظ بها وهى فى قول الخليل مرادة قال وهذا القول من ابى على عندى رضى لا انه جعل لفظ اللام دلالة على زيادتها وهذا محال لان الالفاظ انما جعلت ادلة على اثبات معانيها لا على سلبها لكن الذى يدل على زيادتها كونه مبهما غير مخصوص اذ لا فرق فى المعنى بين وجود اللام وعدمها فالدلالة اذن فى القولين معنوية من حيث ان الخليل انما قدر اللام فى مثلك لجريه صفة على ما هو فى اللفظ معرفة ومن ذلك قولهم للسلم مرقاة وللدرجة مرقاة فاللفظ يدل على الحدث وكسر الميم يدل على انه مما ينقل ويعتقل عليه وبه كالمطرقة والميزر والمنجل وفتحها يدل على انه مستقر فى موضعه كالمنارة والمثابة ولوكانت المنارة مما تكسر بها الريح تصحيح عينها فتقول منورة منقوصة من يفعال كمروحة وميسورة ومعول ومجول ومن ذلك الضرب والقتل اللفظ يدل فيهما على الحدث والصيغة على صلاحهما للازمنة الثلاثة وكذلك اسم الفاعل يدل بلفظه على الحدث وبصيغته على صاحب الحدث وكذلك قطع وكسر يدل بلفظه على الحدث وبصيغته على الماضى وعلى تكثير الفعل وكذلك ضارب يفيد الحدث بلفظه والزمن الماضى بصيغته وكونه من اثنين وان له فاعلا بمعناه *

باب فى الاحتياط

اعلم ان العرب اذا ارادت المعنى مكنته واحتاطت له فمن ذلك التوكيد وهو على ضربين احدهما تكرير الاول بلفظه نحو قولك قام زيد قام زيد وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة والله اكبر الله اكبر وقال

اذا التيار زوالعضلات قلنا ٭ اليك اليك ضاق بها ذراعا

وقال واياك اياك المراء فانه ٭ الى الشر دعاء وللشتم جالب

وقال ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قا ٭ ل اخو النجدة السلاح السلاح

وقال اخاك اخاك ان من لا اخا له ٭ كساع الى الهيجا بغير سلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)